**تمهيد:**

اللغة العربية لغة كرمها الله بالبقاء حيث جعلها لغة القرآن و نموها وتطورها دلالة على استمرار حياتها وقد اتسع صدرها لكثير من الألفاظ و الثقافات والعلوم والمؤلفات و كانت أداة التفكير ونشر الثقافة التي أشرقت منها الحضارة فأمدّت أوروبا بشعاعها لتحركها إلى التطور والنهوض .

وفي العصور الحديثة أخذت اللغة العربية تتطور و تهيأت لها عوامل جديدة وأنشئت المجامع اللغوية و تعددت الجامعات و أصبحت لغة التعليم في جميع المدارس فما وجب علينا أن نخلص لهذه اللغة و نعني بتعليمها لأطفالنا و أن تتعهدها بالدراسة و ننهض بها كباقي اللغات الحديثة الأخرى .

وبما أن المعلم هو حجر الزاوية في تطوير تعليم اللغة , أردنا أن نساهم بهذا البحث المتواضع في تعليم اللغة العربية وفقا للمدخل التواصلي وأساس المفهوم النصي أن مفهوم اللغة العربية اللغة ظاهرة اجتماعية فردية في عملية التحقيق العلمي وهي عملية ذهنية معقدة جدا لم تعرف طبيعتها البيولوجية رغم تقدم أبحاث العصبية اللغوية ولها تعاريف متعدد

1. اللغة صورة ذهنية مجردة لمجموع أداءات الناطقين .
2. اللغة نظام من الأدلة المتواضع عليها ((سوسير )) .
3. اللغة ظاهرة اجتماعية محتواة في نظام من الأدلة التي هي مؤشر بجميع القيم الاجتماعية ((مارتين)) .

و يقر جميع العلماء في الدراسات اللسانية و السيكولوجية الإجرائية بأن كل متكلم يحمل في ذهنه مجموع اللغة المستخدمة بين الناطقين في مجموعته التي تحمل نفس المحتوى اللغوي .

**1. تعريف اللغة :**

أ – لغوية : هي أداة استخدام تواصلي بين مجموعة النخبة من الدرجة الأولى ولغة التدريس و هي مستوى فصيح في مستويات الأداء اللغوي .

ج – نصيـة : هي مستوى تفعيل اللغة الفنية في الاستخدامات ذات الطابع الرسمي بين المؤسسات (( تحرير المقررات , لغة التدريس , لقاءات رسمية ))

د– اصطلاحا : عرفها حامد زهران " بأنّها مجموعة من الرموز تمثل المعاني المختلفة وهي مهارة اختص بها الإنسان , واللغة نوعان لفظية وغير لفظية , وهي وسيلة الاتصال الاجتماعي والعقلي وهي إحدى وسائل النمو العقلي والتنشئة الاجتماعية والتوافق الانفعالي ومظهر قوي من مظاهر النمو العقلي والحسي الحركي .[1]

### 1.1.الأسس التعليمية (ديتاكتيك) اللغوية :

– من الأسس الأساسية لتعليم اللغة تصور تداخل الفروع اللغوية في عملية الإبلاغ و الاتصال و محاولة المحافظة على التفاعل الداخلي بين فروع اللغة والقيام بوظيفة الإبلاغ اللغوي

– اختيار النموذج التدريسي الذي يحافظ على هذين العمليتين

– اختيار نظرية لسانية تتمكن من تصوير و رسم صورة التفاعل و الوضعيات اللغوية والمواقف التي تستدعي صورة تركيب الفعل اللغوي مع محيط أداء
واستعمال اللغة.

– تحديد استراتيجيات ممارسة فعل التدريس اللغوي و إتقان استخدام الوسائل البيداغوجية في عملية التدريس داخل القسم.[2]

### 2.1.الأسس الوظيفية في تعليم اللغة :

ينقسم مفهوم الوظيفية إلى قسمين :

**أ)– وظيفة الاستعمال** : نقصد بوظيفة الاستعمال، الاستعمال اللغوي ، خصوصية اللغة التي تستعمل في مجالات معينة كالمرسلات الرسمية، التقارير الصحفية وصف وضعيات و

[1] – حامد زهران , **مرجع سابق** , ص 170 .

[2] – وليد أحمد جابر: **طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية** ، دار الفكر، ط1 ،عمان ،2000 ، ص42 .

تهدف وظيفة الاستعمال إلى الاستخدام التقني للغة الخاص بوضعيات معينة، و يهدف هذا الاستخدام إلى إتقان لغة خاصة تتصل بأوضاع خارج عملية التواصل الاجتماعي .

**ب)- وظيفة البنية اللغوية :** فيقصد بها تعليم اللغة بفروعها المتعددة في شكل يعتمد مفهوم وظيفية العنصر داخل البنية , و تدريس مستويات اللغة ( أصوات حروف قواعد دلالة ) بحسب علاقاتها الوظيفية .

**2.اللغة العربية سيرورة تعليماتها :**

**1.2 اللغة العربية :**

هي لغة الضّاد , لسان أمتنا العربية الممتدة في أعماق التاريخ ، واللغة ليست وسيلة للتعبير عن الأفكار , أو مجرد رموز لما يدور في الأذهان , إنما اللغة هي المتكلمون بها عقلا وفكرا وشعورا . [1]

**تعليمية اللغة :** المعلم مرشد يسعى إلى تنمية القدرات اللغوية لدى المتعلمين (وهو ليس مورد المعرفة اللغوية ).

المتعلم هو مركز النشاط التعليمي تحت ملاحظة المعلم المحتوى التعليمي وينقسم إلى ثلاثة أقسام المنهاج و المقرر و طريقة التدريس .

1. المنهاج هو مجموعة من المبادئ التي توجه و تخطط الفعل التربوي .
2. المقرر وهو مجموع الوثائق التي تساعد المعلم أو المتعلم في تحصيل معرفة ما .
3. طريقة التدريس و هي عملية استيراتيجية هادفة تسعى إلى تنمية قدرات معرفية ذهنية كانت أو انفعالية أو حركية .

**2.2 سيرورة التعلّمات في اللغة العربية :**

تحتل مادة اللغة العربية أكبر حيّز في كل مقطع تعلمي نظرا لطبيعتها وحجم مواردها وتفرعها لتشمل الميادين الأربعة لنشاط التعلم ، كما هي محددة في المنهاج وهي :

- ميدان فهم المنطوق ويتعلق بالاستماع والفهم .
- ميدان التعبير الشفوي ويتعلق بالملاحظة والتعبير الشفوي .
- ميدان فهم المكتوب ، ويتعلق بالقراءة والكتابة .

[1] - عبد الله سويد وآخرون , ( د , ت) , **اللغة العربية لطلبة الجامعات والمعاهد العليا** , مطابع الوحدة العربية , ص09 .

- ميدان تعبير الكتابي ويرمى إلى إنتاج جمل ونصوص قصيرة تحتوي على تراكيب وصيغ متنوعة.

**3. أسس وأساليب تدريس اللغة العربية :**

**1.3أسس تعليم اللغة العربية :**

هناك مفاهيم متعددة لتعليم اللغات و سببه أن هذه المفاهيم تنطلق من وضعيات اللغات داخل الأمم و كانت تعاريف تعليم اللغات (الأم) هي تعزيز الأداءات اللغوية بالمعرفة الصريحة بنظامها و لذلك كانت جميع النظريات التي تناولت مشروع تعليم اللغة (الأم) تعتمد التصور القاعدي كأساس مركزي في تعليم اللغة , بينما تعليم نفس اللغة لغير الناطقين بها يأخذ بمقاربات مختلفة عن تعليم اللغة الأم لتداخل الجوانب الحضارية و الثقافية , و التاريخية , و السياسية والاجتماعية , و الاقتصادية مع اللغة ففرض هذا المنحنى تشكيل مقاربات تتداخل مع تلك الجوانب لتحقيق الاندماج اللغوي و الاندماج الاجتماعي في لحظة التدريس .

بينما المشكلة في الجزائر تنقسم إلى مجموعة من الأقطاب بغير تطبيق مقاربات لتدريس اللغة الأم باعتبار العربية في الجزائر ليست كذلك , أو تطبيق تدريس اللغة العربية بمقاربات اللغة الأجنبية وهي ليست كذلك .[1]

لأن مجموعة المتلقين لهم نفس الخصائص الثقافية و الاجتماعية و التاريخية فلذلك وجب النظر في جميع معطيات المقاربات التعليمية في تدريس اللغة العربية في الجزائر و تمحيص مبادئها و التحقق من خطة تطبيقها و التنبؤ بنتائج تدريس اللغة و المبادئ التي تعتمد عليها تدريس اللغات بصورة عامة هي :

أ – اعتماد الأنظمة اللغوية كمدخل للتحكم في آليات الأداء اللغوي .

ب – تنمية القدرات اللغوية و الإبداعية .

ج – تمرير المشاريع الاجتماعية و السياسية في منظومة تعليم – تعلم اللغوي .

[1] – **وليد أحمد جابر**، مرجع سابق ، ص42 .

**2.3 أسس تعليم اللغة العربية التواصلية :**

وهي التي تتخذ من علاقة الأحداث اللغوية بوضعيات التواصل أساسا في تعليم لغة و هذه النظرية لا تكاد تتقارب مع الوضع اللغوي في الجزائر , لأنها تحصر مادتها اللغوية في الاستعمالات الفعلية في أداءات الناطقين باللغة في المحيط الاجتماعي.

**3.3أسس تعليم اللغة العربية في ضوء مفهوم النصية :**

هي تفعيل الإنجاز و الاستعمال للغة في جميع مستوياتها فهي تتصل بالوضع الإنتاجي للغة لدى المستعملين وتتداخل مفاهيم التداولية و الكفائية في أساس المفهوم النصي لتعليم اللغة .

**4.3 بيداغوجية تعليم اللغة العربية :** إن البيداغوجية الحديثة التي اختيرت في المدرسة الجزائرية هي البيداغوجية الكفائية و تنص هذه المقاربة على وضعيات موقفية تستدعي تنشيط إنجاز الأحداث اللغوية , بحيث يكون مضمون الحدث اللغوي مرتبطا بمضمون الانجاز , و بهذا المفترض أصبحت بيداغوجية الكفاءات تستخدم إجراءات على المستوى الأفقي وتنحصر في تسلسل وضعيات مقتضى الانجاز اللغوي (العرضية) أما العمودي فيقتضي مراحل انجاز الحدث اللغوي (القاعدية)[1] .

**5.3.أساليب تدريس قواعد اللغة العربية :**

**1.5.3 تدريس القواعد بالطريقة الاستقرائية :** يرى محمد عبد القادر أحمد أنها تستند الطريقة الاستقرائية إلى أساس فلسفي على أن الطفل يأتي إلى المدرسة وهو مزود بثروة فكرية ولفظية ، فعن طريقها يتعلم الطفل الحقائق الجديدة ، أي أن خبراته السابقة تساعده على فهم المشكلات والحقائق الجديدة ، ومن مزايا هذه الطريقة أنها تثير لدى التلاميذ قوة التفكير والتنافس فيما بينهم وتزويدهم بعادات خلقية مهمة كالصبر والمثابرة والاعتماد على النفس .[2]

**2.5.3 تدريس القواعد بالطريقة القياسية :** يقول عمر الأسعد أنها تمتاز بسهولة السير فيها على وفق خطواتها المقررة ، فالتلميذ الذي يفهم القاعدة فهما جيدا يمكن أن يستقيم

[1] **وليد أحمد جابر**، مرجع سابق ، ص42 .

[2] محمد عبد القادر أحمد ، **طرق تعليم اللغة العربية** ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ، مصر ، ط1 ، 1983 ، ص104 .

لسانه أكثر بكثير من الذي يستنبط القاعدة من أمثلة توضح له قبل ذكرها وهي أيضا طريقة سريعة لأنها لا تستغرق وقتا طويلا ، وأنها تساعد التلاميذ على تنمية عادات التفكير الجيد وهي الطريقة الوحيدة التي تساعده على الحفظ .

**3.5.3 تدريس القواعد بأسلوب النص** : يرى حسن عبد البارة عصر أنها تعتمد على تدريس القواعد في ظلال نصوص اللغة ، وتعني هذه الطريقة بالنص المتكامل في أفكاره وأحداثه وسياقه وشكله الكلي ، بحيث يدرس هذا النص درسا لغويا من جوانبه المختلفة وبما يساير طبيعة اللغة صوتا ومبنى ومعنى وذوقا وبلاغة ونحوا.[1]

إن التلميذ الذي يدرس بهذه الطريقة يشعر باتصال لغته بالحياة ، مما يجعله يحب النحو ولا ينفر منه كما أنها تساعده على تدريس القراءة السليمة وفهم المعنى وتوسيع المجال المعرفي لدى التلاميذ وتدريبهم على الاستنباط .

## 4. أهداف تدريس اللغة العربية :[2]

### 1.4 الأهداف العامة :

- توظيف أنشطة اللغة العربية في تنمية طاقاته الفكرية والوجدانية والسلوكية .
- استخدام تقنيات التعبير الشفهي والكتابي الملائمة للموضوعات المطروحة والحوار والمناقشة .
- ترسيخ معرفة المتعلم لقواعد اللغة النحوية والصرفية والإملائية .
- اكتساب المهارات الأساسية للتعليم الذاتي ، ووعي المتعلم بأن التعلم الذاتي لا يتحقق إلا باللغة العربية بوصفها لغة التعليم والتعلم .
- تزويد المتعلم بمعارف لغوية وأدبية وفكرية تمكنه من التعامل مع المضمون العملي والفكري للمادة التي يدرسها في المستقبل .

---

[1] - حسن عبد البارة عصر ، **الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية** ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الأزارطية ، مصر، ص62 .

[2] – يوسف مارون ، **طرائق التعلم بين النظرية والممارسة** ، المؤسسة المحلية للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، 2008 ص 231- 234.

**2.4 الأهداف الخاصة :**

- تعلم اللغة العربية على أنها وحدة مترابطة ومتكاملة في فروعها خاصة في الصفوف الأولى .
- ممارسة تقنيات القراءة على أنواعها وخاصة قراءة الصورة وتقنيات التعبير الشفهي والخطي .
- إتقان استخدام الوسائل المساعدة والمناسبة لكل نشاط
- استخدام الطرائق الناشطة في تدريس اللغة العربية وتنمية ميول المتعلمين .
- تطبيق مبادئ التربية العامة ، أي التدرج من المعلوم إلى المجهول ، ومن السهل إلى الصعب ، ومن البسيط إلى المركب .

**5. مرتكزات النشاط اللغوي** : و تنقسم إلى أربعة أقسام الاستماع – أداء لغوي شفاهي القراءة – الكتابة.

**1.5 الاستماع** : قدرة لغوية ذهنية لتحويل الكلام إلى مدلولات ذهنية مع التمييز بين حدود الأصوات ، و بالنسبة للأطفال فالسمع شيء أساسي بالنسبة لهم ، يكتسب الطفل عن طريقه لغته حيث يتعلم الكلام من محيطه عن طريق السمع و الاستماع مهارة لغوية تستخدم في معظم مواقف الحياة ، و هو طريق التعليم و بالتمكن منه يتعلم الطفل القراءة و الكتابة .

**1.1.5أنواع الاستماع :** [1]

1 – من **حيث المهارات:** تتحدد المهارات الأساسية للاستماع في أربع هي :

– الاستنتاج – الموازنة – التذكر – التوقع

2 – **من حيث العرض** : تتحد أنواع الاستماع وفقا لأهدافه

– الاستماع الوظيفي – الاستماع التحصيلي – الاستماع الناقدي .

**2.1.5أهداف تدريس الاستماع في مرحلة التعليم الابتدائي :**

~ الإنصات إلى المتحدث .

~ إظهار الاهتمام بما يقول .

~ عدم مقاطعة المتكلم .

[1] – محمد الصالح حثروبي : **نموذج التدريس الهادف، أسسه و تطبيقاته** ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر، دون سنة نشر . ص77.

~ إنماء قدرات المتعلمين على استقبال الحديث , و متابعة المناقشات و القدرة على تصنيف الأفكار و تحديد مدى ترابطها .

~ تنمية قدرة المتعلم على التخيل و التذوق و التمييز بين الأفكار .

~ تدريب المتعلمين على استخلاص النتائج .

**3.1.5 أهمية الاستماع في تعليم اللغة العربية :** يرى علوي عبد الله الطاهر أن الاستماع يعتبر من أسس اللغة العربية ولذلك ينبغي الاهتمام به منذ وقت مبكر جدا من حياة الطالب ولابد أن يعطي للاستماع عناية خاصة عند تعليم الصغار وهو يعتبر جزءا لا يتجزأ من البرامج الحديثة في التعليم سواء في اللغة العربية أو اللغات الأخرى .

**2.5 الأداء الشفاهي:** استعمال القدرات اللغوية للقيام بإنجاز كلام والكلام فن لنقل الأفكار إلى الآخرين وهو يتضمن عناصر أربع :

الصوت – اللغة – التفكير – الأداء .

**1.2.5 أهمية الأداء الشفاهي :** نعلم أن الأداء الشفاهي سبق الكتابة في الوجود فنحن تكلمنا قبل أن نكتب و الناس تتكلم أكثر مما تقرأ أو تكتب , وهو وسيلة للإفهام والتفاهم و هو وسيلة الفرد للتعبير عن أفكاره و آرائه وما يختلج في خاطره فهو الشكل الرئيسي للاتصال ، و تحتاج إلى الكلام في مواقف عديدة في مجال حياتنا اليومية.

**2.2.5 الأداء الشفاهي في المدرسة :** الأداء الشفاهي يدرب المتعلم على الحديث إلى الآخرين و مناقشتهم , و إلقاء الكلمات دون خجل أو خوف كما يعود المتعلم على المواجهة و الجرأة و يبث داخله الثقة بالنفس ، كما يتدرب المتعلم من خلاله على استخدام اللغة استخداما جيدا مما يهذب كلامه و يرفع مستوى حديثه .[1]

**3.2.5 الغرض العام من الأداء الشفهي :**

- **تعبير وظيفي :** تقتضيه حياة المتعلم داخل المدرسة – خارجها ، مواقف الاستقبال التعريف بالآخرين , الوداع , إلقاء الكلمات... تعبير.
- **إبداعي :** تظهر من خلاله المشاعر و يفحص به الفرد عن عواطفه وخلجات نفسه تنتقى منه العبارات و تستخدم فيه لغة خاصة مشوقة و مثيرة تؤثر في المستمع .

قاعدة ( المتعلم لا يمكن أن يتعلم الكلام دون أن يتكلم )

[1] – محمد الصالح حثروبي : **مرجع سابق** ، ص78 .

### 3.5القراءة:

القراءة نشاط عقلي فكري يدخل فيه الكثير من العوامل تهدف في أساسها إلى ربط لغة التحدث بلغة الكتابة ولقد تطور مفهومها عبر أجيال .[1]

حيث كان مفهوم القراءة يقتصر على رؤية الرموز المكتوبة ونطقها ، ومع البحوث التربوية المعمقة تغيرت القراءة من مفهومها المحصور وهو نطق الكلمات المكتوبة إلى عملية فكرية عقلية تهدف إلى فهم الرموز وتفاعل معها .

### 1.3.5 مراحل تعليم القراءة :

**أ- مرحلة الاستعداد لتعلم القراءة :**

الاستعداد للقراءة مفهوم تربوي و سيكولوجي و لغوي فهو تربوي لأنه يربط استعداد الطفل للتعلم من الناحية الجسمية , و العقلية , و النفسية .

- **مفهوم سيكولوجي:**لأنه يرتبط بمدى العلاقة بين النضج العقلي للطفل و مدى قدرته على استعمال خبراته في فهم و تفسير ما يقرأ. و مفهوم لغوي لارتباطه بحل الرموز اللغوية .

وتتعدد العوامل التي تؤثر في مدى استعداد الأطفال لتعلم القراءة و منها :

*- **العامل العقلي:** الأرجح عند علماء التربية و النفس ألا نتعجل في البدء في تعليم القراءة للأطفال قبل ( ست سنوات عمر عقلي ).

*- **العامل الجسمي** : يحتاج تعلم القراءة إلى نضج البصر و السمع و النطق .

*-**العامل النفسي:** قراءة الأطفال في بداية تعليمهم تكون جهرية و تتطلب اتزانا و ثقة في النفس و قدرة على التحمل أي أنها تتطلب استعدادا شخصيا و انفعاليا.

*- **العامل اللغوي** : يحتاج الطفل إلى ثروة لغوية واضحة المعاني قبل التمدرس و هذا مفقود في مجتمعنا الجزائري لتركيبته و ثقافته .

**ب- مرحلة التعليم الفعلي وتكوين المهارات القرائية** : و تطبق هذه المرحلة في السنتين الأولى و الثانية من التعليم الابتدائي , يكتسب من خلالها المتعلم العادات القرائية الأساسية و بعض المهارات و القدرات .

حيث تأتي مرحلة التوسع في القراءة بداية من السنة الثالثة و تميز هذه المرحلة بالدقة و الفهم و السرعة .

[1] - هشام الحسن ، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2007 ص 11.

**ج- مرحلة الكفاءات في القراءة :** وفي هذه المرحلة تزيد قدرة المتعلم على الفهم و النقد و التفاعل و تزداد كفاءته في سرعة القراءة و يرتفع مستوى الذوق لديه و تنمو ثروته اللغوية .

**2.3.5 أهداف القراءة :** تهدف القراءة إلى معرفة الرموز الكتابية واتخاذها وسيلة للاستماع وحل المشكلات فقد أوضحت الأدبيات أن دور القراءة يتمثل في القدرة على فهم ونقد المقروء ومن أهداف القراءة ما يلي :

- تقديم الخبرات الضرورية للمتعلم ، تلك الخبرات التي تساعد على نمو الثروة اللغوية والنمو في إدراك المعاني .
- تهيئ له فرص تثير قدرته على التحدث والتكلم لما في ذلك من فائدة لغوية كبيرة ستعود على المتعلم عند البدء في عملية التعلم .
- زيادة حصيلة المتعلم اللغوية وإكسابه خلفية لفظية نحو الكلمات و تعلمها .
- تهيئ فترة الاستعداد للمتعلم مع الكتاب ومع الأشياء المطبوعة عن طريق النظر إلى الكتب والصور .
- تنمية المهارات الحسية والحركية لعملتي القراءة والكتابة .
- إكساب المتعلم القدرة على الكتابة الإبداعية في مجالات الأدب المختلفة من خلال قراءته المتنوعة للنتاج الأدبية المتنوعة .[1]

**3.3.5 أنواع القراءة :**

**أ- القراءة الجهرية :** تشتمل على المهارات الفيزيولوجية ونقل الأحاسيس إلى الآخرين بالإضافة إلى النواحي التعبيرية والانفعالية ، وينبغي الالتفات إلى القراءة الجهرية في المراحل الأولى لتذليل الصعوبات وتحقيق النطاق الصحيح والأداء السليم.

**ب- القراءة الصامتة :** هذا النوع من القراءة أسهل على الفهم لأن ذهن الإنسان في القراءة الجهرية الصامتة أكثر استعمالا في مواقف الحياة الاجتماعية .[2]

**4.3.5 أهمية القراءة :**

---

[1] – أماني رفقة بن علية ، عيشة هواري ، **التربية التحضيرية وأثرها على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة أولى ابتدائي** ، مذكرة شهادة ماستر ،جامعة الجلفة ، زيان عاشور 2015 / 2016 ، ص 63 .

[2] – يوسف مارون ، مرجع سابق ، ص 241.

للقراءة أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع لأنها تعتبر وسيلة اتصال الفرد مع غيره وتعتبر نافذة كبيرة للمعرفة ، حيث يتعرف من خلالها الفرد على ثقافة أمته وتراثها ، كما أنها تساعد على حل المشكلات وعلى التكوين الثقافي الخاص بالفرد وأيضا القراءة هي وسيلة للنهوض بالمجتمع وارتباطه ببعضه البعض التي تدعو إلى التفاهم و التقارب بين عناصر المجتمع .[1]

### 5.3.5 مهارة القراءة :

القراءة قوام الشخصية في تكونها وتميزها ، بها تتحدد ميول الإنسان واتجاهاته التي يعرف بها بين أقرانه ، ويكتسب سمواً في تفكيره المتنوع وغير المحدود ، وعمقا في معارفه واحتراما وتقديرا لذاته .

والقراءة هي أول ما نزل في القرآن الكريم على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى في بداية سورة العلق : ( اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ 1 خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ 2 اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ 3 الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ 4 عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ 5 ) سورة العلق 1– 5 .[2]

ومنه فإن القراءة هي أعلى المهارات التي يتميز بها الكائن البشري عن جميع الكائنات الأخرى ، وهي تنمية الطبيعة لوجود التفكير الذي هو وظيفة الدماغ البشري والذي يتميز بإمكانيات غير محدودة .

### 6.3.5 أهمية مهارة القراءة :

– اكتشاف مواهب المتعلمين من ذوي القدرات الصوتية الرخيمة بحيث تنميتها وفق الأغراض التربوية المرغوبة .

– استغلال النشاط المتنوع الذي يتاح للمتعلم في بناء قيم المبادرة .

– أنها تمكن المتعلم من أن يعلم نفسه بنفسه بفضل المهارات التي تجعله ينمي معلوماته وخبراته طيلة حياته .

---

[1] – أحمد عطية سلمان ، **النمو اللغوي عند الطفل دراسة تحليلية** ، ط1 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1993 ص 187 – 188

[2] - القرآن الكريم ، سورة العلق 1- 5 .

**4-5 الكتابة :** الكتابة هي " رسم الحروف وكتابتها بشكل واضح بحيث يسمح للقارئ التعرف عليها وفهم مدلولاتها " .

فهي تحويل الدلالات الذهنية (التصور) إلى مجموع الألفاظ التي تتطابق معه والغاية من درس الكتابة جعل المتعلمين قادرين على أن يكتبوا بسرعة و سهولة خطا واضحا فيه جمال و تنسيق .

**1.4.5 مراحل تعليم الكتابــة :**

**أ- التمهيد للكتابة :** وهي إعداد المتعلمين لاكتساب مهاراتها و الهدف منها إثارة الاهتمام بتعلم الكتابة و يتم في هذه المرحلة تدريب المتعلمين على التحكم الحركي ,فأنشطة الرسم والتخطيط والتمرينات الرياضية لليدين والأصابع وألعاب الفك و التركيب و البناء والكتابة في الهواء و رسم الخطوط و رسم الدوائر ووضع النقاط على الخطوط المرسومة وعمل الأشكال بالصلصال إن هذه الأنشطة كلها تساهم في النضج العضلي العصب.

**ب- تعليم الكتابة :** و فيها يبدأ المتعلم في تعلم كتابة الحرف المشتق من الكلمة لها معنى لديه و الكلمة مأخوذة من جملة قرأها و فهم معناها حيث يركز المتعلم على رسم الحرف بكل مكوناته , مميزا بين شكله في أول الكلمة وفي وسطها , وفي آخرها وهنا يحتاج إلى التدرج و التدريب المستمر , ثم ينتقل إلى الكتابة المتصلة التي تتطلب جهدا كبيرا من المعلم الذي يجب عليه أن يولي هذا النشاط اهتماما خاصا حتى يعتاد المتعلم عليها و يستخدمها في جميع المجالات .

**ج- النضج في الكتابة :** وفي هذه المرحلة يبدأ تدريس الكتابة في جميع النشاطات اللغوية حتى يكتسب المتعلم المهارات الكتابية [1] .

**2.4.5 تعليمية اللغة :** المعلم مرشد يسعى إلى تنمية القدرات اللغوية لدى المتعلمين (وهو ليس مورد المعرفة اللغوية ).

المتعلم هو مركز النشاط التعليمي تحت ملاحظة المعلم المحتوى التعليمي وينقسم إلى ثلاثة أقسام المنهاج و المقرر و طريقة التدريس .

- المنهاج هو مجموعة من المبادئ التي توجه و تخطط الفعل التربوي .
- المقرر وهو مجموع الوثائق التي تساعد المعلم أو المتعلم في تحصيل معرفة ما.

[1] – كريمان بدير : **الأنشطة العلمية لطفل ما قبل المدرسة** ، عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة، . 1995 . ص125 .

– طريقة التدريس و هي عملية استيراتيجية هادفة تسعى إلى تنمية قدرات معرفية ذهنية كانت أو انفعالية أو حركية .

**3.4.5 أهداف تعليم الكتابة :** يرى رشدي أحمد طعيمة على أنها :[1]

1–تساعد على حسن القراءة فالكتابة والقراءة متلازمان

2–التدريب عليها يكون لدى الأطفال الاستعدادات والمهارات اللازمة لها .

3–تنمي لدى الأطفال القدرة على الانتباه ودقة الملاحظة وقوة الذاكرة .

**4.4.5 التدريبات على الكتابة :** يرى زهدي محمد عيدا أنه يجب أن :

- يقرأ المعلم الكلمات المكتوبة ، ويقرأ بعده بعض التلاميذ .
- يبدأ التلاميذ الكتابة فوق النقط بخطوط متصلة بعد أن يعين لهم المعلم نقطة البداية .
- يدرب المعلم تلاميذه على الكتابة دون نقط بعد أن يحدد لهم نقطة البداية .

**5.4.5 مهارة الكتابة :** يرى محمد مصطفى بن الحاج أن مهارة الكتابة تعتبر من المهارات العليا اللغوية لما تنطوي عليه من حقائق كبيرة ذات دلالات بالغة لتقدم المتعلم أو تخلفه في علم اللغة ، فالكتابة هي مهارة إنسانية تترجم ما يداخل الإنسان من أفكار وإحساسات مجردة إلى خطاب مكتوب " أو بتعبير آخر " هي أداة للتعبير كما يجول في العقل والنفس وتتخذ رموزا ، نسميها حروفا تختلف من جماعة إلى جماعة أو من أمة إلى امة أخرى .[2]

**6.4.5 أهمية مهارة الكتابة :**

- تدريب المتعلمين على كتابة الكلمات الصحيحة ، وتثبيت صورها في أذهانهم بأن يعبروا كتابتها من الذاكرة .
- تمرس الحواس للكتابة على الإجادة والإتقان ، وهذه الحواس هي : الأذن التي تسمع ما يملى ، واليد التي تكتبه ، والعين التي تلحظ أشكال الحروف وتميز بينها .
- تمرينهم على الكتابة في سرعة ووضوح واتقاق .
- تعويد المتعلمين الإنصات وحسن الاستماع ، والجلسة الصحيحة أثناء الكتابة والدقة في إمساك القلم.

[1] - رشدي أحمد طعيمة وآخرون ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال ، دار المسيرة ، عمان ، ط2 ، 2009 ، ص 397 .
[2] - فخر الدين عامر ، طرق التدريس الخاصة بالغة العربية في التربية الاسلامية ، ط1 ، جامعة طرابلس ، ليبيا ، 1992 ، ص 21 .

- اختبار مهارة المتعلمين في الكتابة ، والوقوف على مواضع الضعف لمعالجتها .
- تطوير المتعلم على الدقة والنظام وقوة الملاحظة والترتيب والنظافة .
- توسيع خبرات المتعلمين اللغوية ، وإكسابهم مهارات جديدة باستعمال علامات الترقيم في مواضعها .
- تدريب المتعلمين على الكتابة يتحقق فيها الجمال والجودة والسرعة مع التميز بين الحروف .[1]

## 6- الكفاءات القاعدية لأنشطة اللغة العربية :

**التعبير الشفوي :**

- يفهم ما يسمع.
- يختار أفكاره.
- يعبر عن أفكاره.
- يتبادل المعلومات.

**قراءة + مطالعة :**

- يقرأ النصوص بأداء جيد.
- يفهم ما يقرأ.
- يعيد المتعلم بناء المعلومات الواردة في النص.
- يستعمل المعلومات.

**التعبير الكتابي :**

- يختار وينظم أفكاره .
- يوظف الكتابة لأغراض مختلفة .
- يصوغ أفكاره.
- يلتزم بمعايير العرض .

**ملاحظة :** لا تتحقق هذه الكفاءات القاعدية إلا وفق أهداف تعليمية مخطط لها سلفا محددة المؤشرات.

[1] – فخر الدين عامر، **مرجع سابق** ، ص21 .

**7- معالم النشاط التعليمي في التربية التحضيرية** : ترى فوزية ذياب أنها استجابة لخصوصية الطفولة في هذه السن، وتحقيقا لمبدأ التعلم ، فإن معالم النشاطات التعليمة في هذا المستوى تكون كالتالي:

1. يحظ ويعبر: (صورة ، عينة ، رسم ، مجسم ...).
2. يعرّف ويتعرّف: ( الشيء بالتسمية ، باللمس ....).
3. يجرب: ( الأدوات ، الأشياء، التفكيك ، التركيب ....).
4. يتمرن:( صنع ، إنجاز ، تركيب ... ).
5. يختار: ( شيء من أشياء، ... ).
6. يستعمل : ( الأشياء ، الأدوات ، اللغة ، المكتسب ...) .[1]

**8- مفهوم صعوبات اللغة العربية** :

نعني بصعوبات اللغة العربية وجود مشكلة في التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية وبالتحديد في القراءة والكتابة مما ينتج عنه حصول التلميذ على معدل أقل عن المعدل الطبيعي المتوقع مقارنة بمن هم في سنه، مع عدم وجود سبب عضوي أو ذهني لهذا التأخر.[2]

**1.8صعوبات التعلم في القراءة** :

- صعوبة في تكوين كلمات من مجموعة من الحروف.
- صعوبة تذكر أسماء الحروف وأشكالها.
- قلب الحروف أو قلب ترتيب الحروف عند القراءة.
- قراءة الكلمات البسيطة خطأ، أو حذفها كلية أثناء القراءة.
- التعثّر أثناء قراءة الكلمات الطويلة.
- فهم ضعيف أثناء القراءة الشفهية أو الصامتة.
- قراءة شفهية بطيئة ومجهدة.

[1] - فوزية **ذياب : سلسلة دراسات في الطفولة ، تصميم البرنامج التربوي للطفل (في مرحلة ما قبل المدرسة) دار الفكر الجامعي** ، دون بلد و سنة نشر.ص.245

[2] - فوزية ذياب : **نفس المرجع** .ص.245

- مشكلة كبيرة في معرفة وتذكر علامات التشكيل ومدى تأثيرها على نطق الأصوات الكلامية التي تمثل بالحروف حذف بعض الحروف وإضافة البعض الآخر، أو إبدال بعض الحروف ببعض، أو تشويه نطقها.

**2.8.صعوبات التعلم في الإملاء :**

- عدم القدرة على كتابة الكلمات شائعة الاستخدام.
- عدم القدرة على تمييز الأصوات المتشابهة ، وبالتالي الخطأ في كتابة المطابقة لما قبل .
- بالإضافة إلى الحذف والإضافة والإبدال، فهي تظهر في الإملاء كما تظهر في القراءة صعوبة في فهم ما يقرأ ولو كانت قراءته الظاهرية سليمة.
- يشترك التلاميذ الذين لديهم صعوبة تعلم مع غيرهم من عامة التلاميذ في الأخطاء الشائعة، مثل: عدم التمييز بين كتابة التاء المفتوحة والتاء المربوطة، واللام الشمسية واللام القمرية، والخطأ في مواضع الهمزات.

إلَّا أن التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم تتميز أخطاؤهم بالاستمرارية ، أي أن زوالها صعب، وقد تستعصي إذا لم يكن هناك تدخل متخصص، وممارسة على مدى طويل أن يمتد به الحال إلى المرحلة الجامعية، والحياة الوظيفية بعد ذلك .[1]

**3.8. صعوبات التعلم في الخط :** يعتمد الخط اعتمادا كبيرا على عنصرين أساسيين هما : السرعة والوضوح. وهذه من النواحي التي يجد التلاميذ المعنيين صعوبة في تحقيقها، كما تظهر صعوبة التعلم في :

- عدم القدرة على التحكم في حجم الحرف.
- عدم القدرة على التحكم في حجم الفراغات بين الحروف المفصولة، أو بين الكلمات.
- الانحراف عن السطر إما إلى أعلى أو إلى أسفل عدم القدرة على تحريك القلم بمرونة وصعوبة في الإمساك بالقلم، وفي التآزر بين العين واليد.

**9. التشخيص والعلاج :** ومن أجل العمل على تشخيص صعوبات التعلم ومعرفة أسبابها والوصول إلى مصادرها الأساسية ، والتخطيط الناجع لها بهدف التغلب عليها تربويا

[1] – فتيحة كركوش : **سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة ، نمو، مشكلات ، مناهج ، وواقع** ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2008.ص77.

وإيجاد الحلول لتجاوزها تعليميا، يمكن رد هذه الصعوبات إلى عامل أو أكثر من العوامل المباشرة، ويمكن تصنيف هذه العوامل في المجموعات التالية :

أ) **العوامل المتعلقة بالمتعلم:** ومنها مستوى التطور الذهني للمتعلم واحتياجاته وميوله،ومتطلبات النمو المتوازن لشخصيته، وطرق التعلم الملائمة له.

ب) **العوامل المتعلقة بالمعلم:** ومنها شخصيته واتجاهاته وميوله ومستوى تأهيله وما ينتج عن ذلك من اختياره لأساليب التدريس الفاعلة، وعلاقته الإيجابية بالمتعلم ومراعاته للفروق الفردية.

ج) **العوامل المتعلقة بالمنهاج :**

ومنها مدى تطوره وتلبيته لحاجات المتعلمين والمجتمع، وتوازن عناصره المختلفة وتكاملها؛ بحيث تحقق الإجراءات المبتغاة والأهداف المنشودة لهذه الفئة.

د) **العوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية :**

ومنها البيئة المادية كالمساحة والإنارة والتهوية والمرافق المؤهلة لهذه الفئة ، إضافة إلى البيئة النفسية الداعمة كالحوافز والتعزيز، والاجتماعية كالتعاون والرضا والتقبل والاندماج.

هـ) **العوامل المتعلقة بالبيئة الأسرية :**

ومنها الدعم المعنوي له من الأسرة، وتوفر الرعاية الملائمة للتعلم كوجود الوالدين معاً في الأسرة وعلاقتهما ، والمستوى الثقافي كتعليم الوالدين وثقافتهما ، والحالة المادية وظروف المسكن للأسرة .[1]

**الخلاصة**

تحتل أنشطة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية (التحضيري) مكانة متميزة وبارزة بين المواد الدراسية الأخرى ، لما لها من أهمية في تحقيق الاتصال المباشر بين التلميذ وبيئته. ويأخذ تعليم اللغة العربية جزءا كبيرا من الوقت المخصص للتعليم في المدرسة

[1] - فتيحة كركوش : مرجع سابق ، ص78 .

الابتدائية ، حيث أن اللغة أداة لكسب المعارف والخبرات المختلفة ،ومن ثم يمكن القول أن عملية التعليم في المرحلة الابتدائية تتركز في السيطرة على اللغة القومية وخاصة في الصفوف الأولى من تلك المرحلة.

وتعد اللغة العربية إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة الابتدائية لوظائفها لأن اللغة من أهم وسائل الاتصال والتفاهم بين التلميذ والبيئة المحيطة به ، ومن هنا نرى أن اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ليست مادة دراسية فحسب ولكنها وسيلة لدراسة المواد الدراسية الأخرى ، ومن هذا المنطلق فإن منهج اللغة العربية ليس غاية في حد ذاته وإنما هو وسيلة لتحقيق غاية وهي تعديل سلوك التلاميذ اللغوي من خلال تفاعلهم مع الخبرات والأنشطة اللغوية التي يحتويها المنهج .